كلية الآداب
قسم اللغة العبرية وآدابها

بسم الله الرحمن الرحيم

العرب في الكتب الدراسية العبرية في إسرائيل
دراسة تحليلية لمقررات ما قبل التعليم الجامعي

أطروحة مقدمة لنيل درجـــة الدكتوراة فى الآداب

إعداد

علا عبد الوهاب على أحمد الحندوى

إشراف

أ.د. سعيد عبد السلام العكش
الأستاذ المتفرغ بقسم اللغة العبرية وآدابها
كلية الآداب–جامعة عين شمس

د.هالة عبد الهادى زاهر
المدرس بقسم اللغة العبرية وآدابها
كلية الآداب–جامعة عين شمس

القاهرة
٢٠١٦م – ١٤٣٧هـ

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العبرية وآدابها

أطروحة دكتوراة

اســم الطالبة : علا عبد الوهاب على أحمد الحندوى

عنوان الأطروحة : العرب في الكتب الدراسية العبرية في إسرائيل دراسة تحليلية لمقررات ما قبل التعليم الجامعي

اسم الدرجة (دكتوراة)

لجنة المناقشة

١ – الاسم : أ.د / سعيد عبد السلام العكش	الوظيفة:الأستاذ بكلية الآداب جامعـــة عين شمس
٢ – الاسم : أ.د / محمد نور الدين سيد أحمد النجار	الوظيفة:الأستاذ بكلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر
٣ – الاسم : أ.د / حنان كامل متولى	الوظيفة:الأستاذ بكلية الآداب جامعـــة عين شمس

تاريخ المناقشة : ٢٠١٦/٢/٢٨م

الدراسات العليا

ختم الإجازة	**أجيزت الرسالة بتاريخ**
/ / ٢٠١٦م	**/ / ٢٠١٦م**
موافقة مجلس الكلية	**موافقة مجلس الجامعة**
/ / ٢٠١٦م	**/ / ٢٠١٦م**

بسم الله الرحمن الرحيم

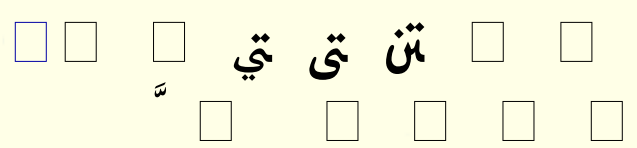

صدق الله العظيم

سورة البقرة (الآية ٣٢)

الإهداء

إلـى روح أَعـزِّ النـاسِ، الذين تمنـوا أن يَرَوْنى
وأنـــا أُنَاقَشُ فى هـــذه الأَطروحة
أُمـــى وأَبـــى وخالتى

وإلى
زوجـــى الحبيـــب

<u>شكر وتقديـــر</u>

أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى كل من عاونني في إخراج هذه الدراسة البحثية وكل من ساعدنى فى كتابة حرف من حروفها، وأخص بالشكر أستاذي الجليل الدكتور/ سعيد عبد السلام العكش الذى عاوننى وساعدنى وقدم لى أقصى حد من المساعدة ولم يضن على بأى معلومة تفيد وتثرى البحث.. فله منى جزيل الشكر والاحترام والتقدير والتبجيل.

وشكرى العميق للجنة المناقشة الاستاذ الدكتور/ محمد نور الدين سيد أحمد النجار والاستاذة الدكتورة/ حنان كامل متولى لتفضلهم بقبول مناقشة البحث وإثرائه بالكثير من المعلومات المفيدة والمثمرة.

كما أتقدم بالشكر والامتنان لزوجى وعائلتى وأصدقائى وكل من عاوننى أو قدم لى يد المساعدة لكى يخرج هذا البحث بهذا الشكل.

فِهرِس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة:	أ– و
تمهيد: النظام التعليمي فى إسرائيل	١
– قوانين التعليم فى إسرائيل	١
– مراحل التعليم الإسرائيلي	٢
– أنواع المدارس والمناهج الأساسية	٥
– مصادر الفلسفة التربوية فى إسرائيل	٧
الباب الأول: صورة عرب شبه الجزيرة فى المقررات التعليمية الإسرائيلية	٩–٦٥
تمهيد	٩
الفصل الأول: صورة عرب شبه الجزيرة فى الجاهلية فى الكتب الدراسية	١٠
المبحث الأول: الظروف الحياتية لعرب شبه الجزيرة فى الجاهلية	١٠
– التركيبة السكانية فى شبه الجزيرة	١٠
– الظروف المناخية والمهن فى شبه الجزيرة	١٢
– القيم والعادات العربية	١٤
المبحث الثانى: الأحوال الدينية لعرب شبه الجزيرة فى الجاهلية	١٨
– عبادة الأوثان	١٨
– الكعبة والحجر الأسود	١٩
الفصل الثانى: الرؤية الإسرائيلية لعرب شبه الجزيرة بعد ظهور الإسلام	٢٢
المبحث الأول : العرب وظهور الديانة الاسلامية	٢٢
– النظرة إلى الرسول محمد (ﷺ)	٢٣
– النظرة إلى القرآن والسنة	٢٩
– النظرة إلى أركان الإسلام	٣٥

الموضوع	الصفحة
المبحث الثانى : اليهود فى ظل العروبة والإسلام والمسلمين	٤١
– علاقة اليهود بالنبى محمد والخلفاء	٤١
– رؤية اليهود للشخصية العربية والإسلامية	٤٨
– اليهود هم مصدر التقدم فى الدولة الإسلامية	٥٨
الباب الثاني: صورة دول الجوار العربية فى المقررات التعليمية الإسرائيلية	٦٦-١٣٩
تمهيد	٦٦
الفصل الأول: صورة مصر والأردن فى الكتب الدراسية العبرية فى إسرائيل	٦٨
المبحث الأول : مصر فى الكتب الدراسية	٦٨
أولاً : المساحة والسكان	٦٨
ثانياً: الحالة السياسية	٧٠
ثالثاً : الحالة الاجتماعية	٧٢
رابعاً: الحالة الاقتصادية	٧٦
– البنية التحتية	٧٦
– الزراعة	٧٨
– الصناعة	٨٢
– السياحة	٨٤
خامساً: العلاقات المصرية– الإسرائيلية	٨٦
المبحث الثانى : الأردن فى الكتب الدراسية	٩٢
أولاً : المساحة والسكان	٩٢
ثانياً: الحالة السياسية	٩٣
ثالثاً : الحالة الاجتماعية	٩٤

الموضوع	الصفحة
رابعاً: الحالة الاقتصادية	٩٥
– البنية التحتية	٩٥
– الزراعة	٩٦
– الصناعة	٩٩
– السياحة	١٠٠
خامساً: العلاقات الأردنية– الإسرائيلية	١٠٢
الفصل الثانى : صورة سوريا ولبنان فى الكتب الدراسية العبرية الإسرائيلية	١٠٦
المبحث الأول : سوريا فى الكتب الدراسية	١٠٦
أولاً : المساحة والسكان	١٠٦
ثانياً: الحالة السياسية	١٠٨
ثالثاً : الحالة الاجتماعية	١١١
رابعاً: الحالة الاقتصادية	١١٢
– البنية التحتية	١١٢
– الزراعة	١١٢
– الصناعة	١١٥
– السياحة	١١٨
خامساً: العلاقات السورية– الإسرائيلية	١١٨
المبحث الثانى : لبنان فى الكتب الدراسية	١٢٢
أولاً : المساحة والسكان	١٢٢
ثانياً: الحالة السياسية	١٢٦
ثالثاً : الحالة الاجتماعية	١٢٩
رابعاً: الحالة الاقتصادية	١٣١
– البنية التحتية	١٣١

الموضوع	الصفحة
– الزراعة	١٣١
– الصناعة	١٣٣
– السياحة	١٣٥
خامساً: العلاقات اللبنانية– الإسرائيلية	١٣٦
الباب الثالث : الأبعاد السياسية والصهيونية والاجتماعية فى الكتب الدراسية	١٤٠–٢١٢
تمهيد	١٤٠
الفصل الأول : البعد السياسى – الصهيونى فى الكتب الدراسية	١٤١
المبحث الأول: القدس وتأصيل الوجود اليهودى	١٤١
– القدس عاصمة إسرائيل	١٤١
– تأصيل الوجود اليهودى فى القدس	١٤٨
– حرية العبادة فى القدس	١٦٢
المبحث الثانى : الاستيطان الإسرائيلى والتهويد	١٦٥
– خريطة إسرائيل وحدودها	١٦٥
– الاستيطان الإسرائيلى	١٧٢
– عبرنة البلدان والأماكن العربية	١٧٤
الفصل الثاني : البعد الاجتماعى فى الكتب الدراسية	١٨٠
المبحث الأول: الديمقراطية وفكرة السلام الاجتماعى ونبذ الحروب	١٨٠
– إسرائيل دولة ديمقراطية	١٨٠
– إسرائيل تنشد السلام وتنبذ الحروب	١٨٤
– معاداة غير اليهود لليهود	١٩٣
المبحث الثانى : أرض فلسطين و"الأنا" الحضارى فى الكتب الدراسية	٢٠٠
– حتمية الهجرة اليهودية إلى أرض فلسطين وشراء الأراضى	٢٠٠
– رسالة اليهود فى فلسطين رسالة حضارية	٢٠٧

الموضوع	الصفحة
الخاتمة	٢١٣-٢١٥
ملاحق البحث	٢١٦-٢٦٢
ملحق (أ) : عينة الكتب محل الدراسة	٢١٦
ملحق(ب) : الرسوم والصور	٢٤٤
ملحق (جـ) : الخرائط التوضيحية	٢٥٦
ملحق (د) مسرد بالمصطلحات الصهيونية الواردة فى البحث	٢٦٠
قائمة المصادر والمراجع	٢٦٣-٢٧١
ملخص البحث بالعربية والإنجليزية	٢٧٢-٢٧٥

مقدمـــة

يزخر عالم اليوم بالعديد من المستجدات والمتغيرات التى لم نشهد لها مثيل من قبل سواء من حيث عموميتها أو حدتها، ومن هذه المتغيرات الجديدة، النقد الموجه إلى مناهج ونظم التعليم فى الدول النامية، والتى لا تتوافق مع ظاهرة العولمة التى واكبت عالم ما بعد انهيار الثنائية القطبية الذى دُشن مع بداية عقد التسعينيات من القرن العشرين.

والحجة التى تستند عليها تلك الانتقادات أن مناهج بعض الدول والمجتمعات تدعو إلى التطرف والعنف وكراهية الآخر والتعصب ضد الغرب عامة وضد الولايات المتحدة خاصة، ففي دراسة أعدتها مجموعة من الخبراء السياسيين الأمريكيين تم رفعها إلى جهاز الأمن القومي الأمريكي، بعنوان: "الجوانب النفسية للإرهاب الإسلامي"، اعتبرت أنه أصبح من الواجب إيجاد صيغة ملزمة للتعاون بين الدول العربية وأمريكا، فيما يخص مناهج التعليم والسياسة والإعلام والقبول بأدوار مشتركة من الطرفين، واعتبرت الدراسة أن الصورة السلبية عن أمريكا وإسرائيل هي التي تشكل البذرة الأولى للأفعال الإرهابية[١] .

وقد تزايدت انتقادات أجهزة الإعلام الغربية، وخاصة الأمريكية منها، على مناهج بعض الدول العربية، حتى وصلت إلى تقديم النائب جيم دافيس من الحزب الديمقراطى عن ولاية فلوريدا فى مجلس النواب الأمريكى مشروع قرار فى يونيو ٢٠٠٢م، يطالب فيه بالتدخل المباشر لتغيير مناهج التعليم السعودية[٢]. كما ذكرت الكاتبة نينا شيا Nina Shea مديرة مركز الحريات الدينية بمؤسسة فريدم هاوس Freedom House فى مقال لها بعنوان "هذه هى المناهج السعودية" إن مناهج التعليم في المدارس الحكومية السعودية تناوئ الغرب، وتكفر أصحاب الديانات الأخرى من مسيحيين ويهود وغيرهم. وافترضت الكاتبة أنه كان ينبغي بعد هجمات الحادى عشر من سبتمبر، وتورط ١٥ سعودياً من بين ١٩ شخصاً هو إجمالي عدد المهاجمين، أن تتغير هذه المناهج [٣].

وقد تعالت الصيحات من قِبَلِ بعض الأشخاص فى الآونة الأخيرة– خاصة فى إسرائيل– بالقول: إن معظم المناهج الدراسية التى تدرس فى عالمنا العربى تدعو إلى العداوة وإثارة البغضاء بين الشعوب، وأفردت الصحف والمجلات أوراقها بين مؤيد ومعارض لهذه الفِرية، ولهذا كان من الضرورى التساؤل عن المناهج التعليمية لإسرائيل، وعلى ماذا تركز؟ وما هى

---

(١) موقع http://www.islamweb.net/ahajj/article/33928 بتاريخ ٢٠١٢/١٢/١٦

(٢) Jim,Davis and Doug Brute, to Fight terror,Fix Saudi Schools,The Record, October,18,2002,p.109

(٣) موقع http://www.siironline.org/alabwab/nadawat%20&%20motamarat%20(08)/031.htm بتاريخ ٢٠٠٦/٥/٥

منطلقاتها؟ وما هى الأسس التى تبنى عليها؟ وما هى محتوياتها.. إلى غير ذلك من الأسئلة التى قد تسهم فى توضيح الحقيقة.

أهمية البحث :

لكل مجتمع أهدافه التى يسعى إلى تحقيقها من خلال مؤسساته المختلفة وتُعتبر المدرسة إحدى هذه المؤسسات التى أنشأها المجتمع، لتحقيق أهدافه عن طريق النشء بأسلوب ونظام دراسى معين يسعى فى النهاية إلى تحقيق أهداف المجتمع.

وللمناهج الدراسية دور مهم وبارز فى حياة المجتمعات والشعوب، فهى الأداة الفاعلة التى تستعملها المجتمعات فى بناء وتشكيل شخصية الأفراد المنتمين إليها أيديولوجياً وَفقاً لفلسفاتها وثقافاتها ومعتقداتها، وبالتالى فإن لكل منهج من المناهج الأهداف والغايات التى يسعى إلى تحقيقها من خلال محتوى محدد، ومن خلال مجموعة من الطرق والأساليب التى تؤدى إلى تحقيق هذه الأهداف وتلك الغايات، ونظراً لاختلاف وتنوع هذه الشعوب والمجتمعات من حيث الثقافات والسياسات والمعتقدات، فإنه تبعاً لذلك تختلف وتتنوع المناهج الدراسية فيها.

من هنا تلعب الكتب الدراسية دوراً أساسياً فى صياغة ذهن الطالب، وتعمل بدرجة كبيرة على تحديد كيفية تعامله مع مجتمعه ومع المجتمعات المحيطة به. وذلك من خلال الصور النمطية التى تغرسها فى عقله ووجدانه من خلال المراحل التعليمية المختلفة. وحيث إن التعليم – في أي وطن– هو صلب البنيان الاجتماعى.. فقد نُظِرَ إليه– في إسرائيل – كقوة داعمة وحاكمة تعمل على توجيه وتشكيل العقول في برمجة طريقة تفكير النشء، حيث تقوم المؤسسات الثقافية الإسرائيلية عامة والتعليمية خاصة – على اختلاف أنواعها ودرجاتها – بدور فاعل ورئيس في تكوين الشخصية الإسرائيلية المؤمنة بالصهيونية وأهدافها، وما تمثله من عقيدة قامت عليها "إسرائيل" .

ويرى عالم التربية الأمريكى لوثر إيفانز (١٩٠٣– ١٩٨١م): "أن الكتب المدرسية والمدرسين يمكن أن يَكُونُوا بمثابة البذرة لمحصول من التفاهم الدولى والصداقة الدولية من خلال عرض الحقائق عرضاً صحيحاً من الناحيتين الكمية والنوعية بمنظور سليم، ولكن يمكن أيضاً أن يكونوا بذرة لمحصول من سوء التفاهم والكراهية والازدراء تجاه أنماط الحياة الأخرى، وذلك من خلال عرض المقولات غير الدقيقة وغير المتوازنة وغير المناسبة على أنها حقائق[1]" .

([1]) رشيد (هارون هاشم وآخرون) العرب مخربون وقتلة، بحث منشور فى كتاب صورة العرب والمسلمين فى المناهج الدراسية حول العالم ، سلسلة كتاب المعرفة ، وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٣م ، ص ١٥

ويتفق معه الباحث الأمريكى هوارد ميلينجر (١٩٣٦-٢٠٠٧م) : فى أن الكتب الدراسية هى المسئولة عن أن تَنقِل إلى الصغار ما يعتقد الكبار أن عليهم أن يعرفوه عن ثقافتهم الخاصة، وعن ثقافات المجتمعات الأخرى أيضاً، وفى رأيه، ليس هناك أي أدوات اجتماعية يمكن أن تقارن بالكتب الدراسية فى قدرتها على نقل نسخة مجازة ومعتمدة، ورسمية أيضاً، لما يجب على الشباب أن يؤمنوا به [١].

وقد صرح الكاتب والأديب الإسرائيلى (يزهار سيميلانسكى"[٢]") بقوله: إن جهاز التربية والتعليم يَعتَبِرُ الطفل خامة يريد واضعو القيم الصهيونيون أن يصنعوا منه الآلة التى يديرونها، وَوَصَفَ أسلوب التربية الصهيونية فى إسرائيل بأنها "خليط بين الضغط والاغراء بهدف الحصول على تغيير مقصود فى الإنسان" وهذا التغيير يحصل باستمرار فى اتجاه خَلقِ شخصية يهودية صهيونية من خلال أدب عبرى عنصرى اتسم بعدة خصائص وسمات تدور كلها فى فلك – التعصب والعنصرية [٣] .

لذا رأيت أنه من الضرورى الوقوف عن كثب على صورة العرب فى الكتب والمناهج التعليمية العبرية التي تدرس في إسرائيل فى التعليم العام والدينى، وبخاصة كتب التاريخ والجغرافيا والمجتمع في مرحلة التعليم قبل الجامعى، لأن هذه المرحلة تعد مرحلة أساسية لتكوين وغرس المفاهيم في عقول الطلاب، تنمو معهم، وتظل محفورة في وجدانهم مدى العمر. وقد رأيت ضرورة عرض هذه الصورة من خلال تحليل محتوى هذه المناهج، ومعرفة ماذا تقول كتبهم الدراسية، وماذا يُدرس ويُغرس في عقولهم حول العرب، خاصة وأن الصورة التى تقدم فى إسرائيل تمثل نوعاً من التوجهات التى تتطلب الوقوف عليها ورصدها وتحليل ما يبث فيها من أفكار فى عقول الناشئة.

من هنا تأتى أهمية هذا البحث بما يمكن أن يقدمه من معلومات موثقة تُشَخصُ نظرة المجتمع فى إسرائيل من خلال مناهجها التعليمية للعرب والعروبة، ومن ثم فإن هذا يجعلنا أكثر فهماً للمنهج التعليمى فى إسرائيل.

---

[١] بوديه (د.إيلى)، الصراع العربى الإسرائيلى فى كتب التاريخ المدرسية الإسرائيلية ١٩٤٨ – ٢٠٠٠م ، المركز الفلسطينى للدراسات الاسرائيلية، مدار ٢٠٠٦م، ص ٢٧

[٢] يزهار سيميلاتسكى (١٩١٦- ٢٠٠٦م) ولد فى مستعمرة رحوفوت، عمل مدرسا بعد إنهاء دراسته، اشترك فى حرب٤٨، وكان عضوا فى الكنيست، ثم ممثلا لحزب رافى، كتب العديد من القصص منها خربة خزعة، وممرات ضيقة فى الحدود، ورحلة إلى شواطى المساء (للمزيد انظر الشامى (د.رشاد) الفلسطينيون والإحساس الزائف بالذنب فى الادب الإسرائيلى، دار المستقبل العربى، القاهرة، ١٩٨٨م، ص ٥٣ :٥٥)

[٣] على (عبد الجليل) معالم العنصرية فى الفكر اليهودى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٢م، ص٧٧، ٨١

الهدف من البحث :

من الجوانب المهمة التى يتعرض لها المنهج الدراسى جانب "العلاقة بالآخر" أو "صورة الآخر" فكل أمة يتكون لديها تصور عن علاقتها بالآخر، وهو من كان خارج المنظومة الثقافية لتلك الأمة، وإن كان يعيش بين ظهرانيها. وقد كان للصورة التى ترتسم فى أذهان أمة من الأمم عن "الآخر" أثر كبير فى سلوكها تجاه الأمم الأخرى، وكان مصدرا لكثير من الحروب والكوارث البشرية.

وهذا البحث يهدف إلى محاولة الوقوف على صورة العرب أفراداً وشعوباً وحضارة والدلالات التربوية والقيمية التى تتضمنها فى مناهج التعليم الإسرائيلية. ويحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية :

- كيف تم عرض صورة العرب فى شبه الجزيرة ودول الجوار العربية فى الكتب الدراسية العبرية، وكيف تم استعمال الوسائل التوضيحية كالصور والرسوم والأنشطة فى تقديم هذه الصورة؟
- ما مدى موضوعية الكتب الدراسية فى تقديم وجهة النظر الإسرائيلية عن العرب وبمعنى آخر هل تتضمن الكتب الدراسية المقررة نظرة محايدة عن العرب؟
- ما مدى سَعى مؤلفى هذه الكتب للتأثير على حكم القارئ من خلال تقديم بعض المعلومات أو إخفاء أخرى ؟
- هل تم عرض صورة العرب بحيث يتمكن الطالب الإسرائيلى من اتخاذ موقفٍ مبنيٍ على معلومات صحيحة، أم أن المعلومات قدمت لتحقيق موقف مغرض ؟
- ما هى الأبعاد والمكونات الواردة فى المقررات الدراسية، وما هى الاتجاهات السائدة فيها، والقيم السياسية والاجتماعية والدينية التى تحتويها؟

عينة الدراسة[1] ومعايير اختيارها :

جاء اختيار عينة الكتب الدراسية طبقاً للمعايير الآتية:

أ-المعيار الخاص بالمرحلة الدراسية، فقد جاء اختيار التعليم قبل الجامعى، لأن هذه المرحلة تعد مرحلة أساسية لتكوين وغرس المفاهيم فى عقول الطلاب، وتسهم فى بناء الصورة النمطية عنها فى المجتمع الإسرائيلى.

ب-المعيار الخاص بنوع الحقل العلمى للمواد المحللة، حيث تركز الدراسة على مواد العلوم الاجتماعية (التاريخ والجغرافيا والمجتمع أو المدنيات) وسيتم اختيار بعض الكتب من كل مادة.

---

[1] انظر ملحق (أ)

جـ-المعيار الزمنى: حيث تركز الدراسة على الكتب التى تلت اتفاقية السلام عموماً خاصة منذ التسعينيات وحتى الفترة المعاصرة (١٩٩٣- ٢٠١١م)، وذلك رغبة منا فى جعل نتائج الدراسة أكثر مطابقة لما هو حادث وقائم فعلاً.

منهج البحث :

يعد المنهج الوصفى التحليلى The Descriptive Analytical Method أكثر مناهج البحث ملاءمة لدراسة مثل هذه القضايا والتساؤلات المطروحة للبحث، حيث إن الوقوف على وصف الواقع والمتغيرات المؤثرة فيه، والوقوف على الآراء والاتجاهات الواردة فى الكتب نحو العرب يمثل ركناً أساسياً لفهم تلك النظم والظروف التى تنمو من خلالها الأفكار.

ويعتمد المنهج التحليلى المتبع فى هذه الدراسة على المزاوجة بين أسلوبين فى التحليل: تحليل المحتوى وتحليل الخطاب، ذلك أن الوقوف عند حد الوصف الكمى – الظاهرى لمضمون الرسالة (تحليل المحتوى)[١] أمر غير كافٍ، لأنه لا ينفذ إلى أعماق دلالات الرسالة ويحاول سبر أغوار بنية النص العميقة (تحليل الخطاب)[٢]، أو ما يعبر عنه بـ "القراءة التأويلية للنص" نحو استنطاق مختلف الرموز والإشارات التى يحيل اليها النص، أو ما يعبر عنه بـ "ما لم يقله النص أو ما سكت عنه" .

وعن طريقة عرض الموضوع أو أسلوب التناول، فقد رأيت أنه من المناسب البدء بترجمة المعلومات المتعلقة بموضوع البحث، والواردة فى الكتب الدراسية إلى العربية، ثم نحاول أن نمعن النظر من خلال قراءات متعمقة لدلالة هذه المعلومات، ومحاولة قراءة ما بين السطور والكلمات.

ونظراً لأن الكتب الدراسية تعتمد على أسلوب توظيف الصور والرسوم والخرائط لتوضيح الأفكار المطروحة وتجسيد المفاهيم المجردة وعرضها بغرض توصيل المعنى للقارئ فضلاً عن التأثير فيه، فقد اشتمل تحليل النص أيضاً على تحليل هذه الصور والرسوم التى احتوتها تلك المناهج، للخروج بتصور.

---

(١) يعتبر أسلوب تحليل المحتوى أو المضمون فى الكتب أو المناهج الدراسية من أساليب البحث العلمى التى تهدف إلى الوصف الموضوعى والمنظم والكمى للمادة الدراسية أو الإعلامية. ومن خصائص هذا الأسلوب:(أ) اقتصار التحليل على الوصف دون إصدار أحكام قيمية. (ب) النظام: استيفاء عناصر الموضوع الذى يجرى تحليله بتجرد وحياد تام. (جـ) التعلق بظاهر النص: أى تحليل المعانى الواضحة، أى ليس للباحث أن يتعمق فى نوايا المؤلف أو تفسير ما بين السطور وعلى الباحث عند تأويل المحتوى أن يلتزم بما ورد دون اجتهاد ينفرد به. (د) التقدير الكمى: أى أن التحليل يتيح التوصل إلى تقديرات قابلة للقياس. (انظر: الحديثى (صالح بن سليمان)، دراسة تحليلية لمعايير المنهج للدراسات الاجتماعية فى الولايات المتحدة الأمريكية، ندوة المناهج، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض٢٠٠٤، ص ٢٨١)

(٢) "الخطاب" هو مجموعة من النصوص التى تشكل خطابا أو فكرا، فالخطاب بإعتباره مقولة الكاتب هو بناءٌ من الأفكار يحمل وجهة نظر، أو هو هذه الوجهة من النظر مصوغة فى بناء استدلالى يتضمن مقدمات ونتائج. وهناك قراءتين للخطاب وتحليله: القـــراءة التأويلية أو التشخيصية التى يعيد فيها القارئ بناء القضايـــا والمفاهيم المتبناه فى الخطاب، ويقدم وجهة نظره فيها (وهذا النوع من القراءة هو المقصود هنا) أو القراءة الاستنساخية، فهى التى تقف عند حدود التلقى المباشر. (الجابرى، (محمد عابد)، الخطاب العربى المعاصر، دراسة تحليلية نقدية، دار الطليعة، بيروت ١٩٨٨، ص ٢١) .